

تفسير البغوي

27 - { قال } شعيب عند ذلك : { إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين } واسمهما صفورة وليا في قول شعيب الجبائي وقال ابن إسحاق : صفورة وشرقا وقال غيرهما : الكبرى صفراء والصغرى صفيراء وقيل زوجه الكبرى وذهب أكثرهم إلى أنه زوجه الصغرى منهما واسمها صفورة وهي التي ذهبت لطلب موسى { على أن تأجرني ثمانى حجج } يعني : أن تكون أجيرا لي ثمان سنين قال الفراء : يعني : تجعل ثوابي من تزويجها أن ترعى غنمي ثمانى حجج تقول العرب : آجرك آجرك أي : أثابك والحجج : السنون واحدها حجة { فإن أتممت عشرا فمن عندك } أي : إن أتممت عشر سنين فذلك تفضل منك وتبرع ليس بواجب عليك { وما أريد أن أشق عليك } أي : ألزمك تمام العشر إلا أن تتبرع { ستجدني إن شاء الله من الصالحين } قال عمر : يعني : في حسن الصحبة والوفاء بما قلت